

حركة احياء التراث قبل توحيد الجزيرة

الدكتور أحمد محمد الطييب

معيد شئون المكتبات

بجامعة الرياض

لم تدخل المطبعة الجزيرة العربية قبل سنة ١٨٧٧ م حين انشا الاتراك العثمانيون مطبعة في اليمن ولم تكن وسائل الاتصال على الصيادين الطبيعي والسياسي متاحة بين أبناء الجزيرة في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين .. فكان لا بد أن يتجه ناشرو التراث الى بلاد خارج الجزيرة التي كانت مرتبطة بها عن طريق خطوط بحرية لكي ينشروا ما يشاءون من كتب . وعند ما انشئت مطبعة الولاية في مكة سنة ١٣٠٠ هـ (١٨٨٢ م) لم تكن تفي بالغرض لضعف وسائلها أولا ولا تعصارها في مؤلفات علماء مكة ثانيا .. ذلك لان الوسائل التي تربط غرب الجزيرة بأجزائها الاخرى كانت ضعيفة جدا .

ولقد اتجهت الانظار الى مركزين خارج الجزيرة هما : الهند ومصر بالاضافة الى مركز مكة الطباعي الذي ظل يفرج التراث بشكل محدود .

ولقد تهيأ للمطابع الهندية ان تخرج في المئتين الاول والثاني من القرن الرابع عشر الهجري بعض كتب التراث التي نشرت بواسطة أبناء الجزيرة العربية وكانت كتب الدعوة الاصلاحية التي قام بها الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وكذلك بعض الكتب السلفية الاخرى لشيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم اهم هذه الكتب .

كانت كتب الدعوة الإسلامية تتبع في العالم الإسلامي نظراً لما أحدثته تلك الدعوة من هزة فكرية عارمة ، فكانت تؤلف الردود على علمائها ، وكان علماءها يناقشون ويكافحون من أجل الدفاع عن العقيدة وتثبيت أصول السلف .

ومن الطبيعي أن لا تكون السلطة العثمانية في ذلك الوقت واقعية عن انتشار الكتب السلفية التي كانت تصل بواسطة أيد أمينة إلى بعض العلماء وعلماء المذاهب سواء في مكة أو غيرها من بلاد العالم الإسلامي ، ويذكر أحمد علي في مقال له بعنوان « ذكريات » نشر في « المنهل » مؤلف السلطات العثمانية من تلك الكتب في مكة فيقول : « والكتب المعرمة والمنوع بيعها هي كتب العقيدة السلفية ومؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم وغيرهما من السلفيين (1) » ثم يقص علينا كيف تصرفت السلطات ببعض الكتب السلفية التي وردت من الهند فأقامت عليها حراسة مشددة لم مزلتها بعشده من شيخ الإسلام التركي والقاضي ونثر من الهند المعروفين بينهم إلى الدعوة السلفية (2) .

وبعدنا عمر عبد الجبار أن الشيخ أبا بكر خوفي (ت 1269 هـ) كان يسافر إلى الهند لاجنب كتب السلف ونشرها بمكة ، وقد لاقى الشيخ أبو بكر بعض المثلث في سبيل تمسكه بعقيدته السلفية حتى رُج به في السجن ولم يفرج عنه إلا بعد استيلاء الملك عبد العزيز على العجاز (3) .

ويذكر عن الشيخ عيسى بن عباس (ت 1278 هـ) أحد علماء الإحسان في زمانه أنه قد واجه معارضة من بعض مواطنيه عندما وردت عليه بعض كتب السلف من الهند وجرى بينه وبينهم مناظرة في هذا الشأن وأخيراً انتصر الشيخ وقطع خصومه بالعجة والبرهان واستمر في توزيعها (4) .

وكل هذه القصص وغيرها تؤكد لنا أن الهند كانت مركزاً مهماً في طباعة الكتب السلفية ، كما كانت معروفة بطباعة كتب الحديث ، وبهنا من هذه الكتب تلك التي أصدرها علماء من هذه البلاد أو كان لهم فيها مشاركة من أي وجه فهي تمثل مرحلة من مراحل نشاط الجزيرة العربية الرئيسية في طباعة التراث .

ومعالة الهند بالدعوة الإسلامية السلفية التي بدأها الشيخ محمد بن عبد الوهاب تتمثل في عدة وجوه ، منها تبادل الزيارات بين علماء نجد وعلماء الهند وتأثر بعضهم ببعض فمن المعروف أن العلامة الشيخ سعد بن منيق سافر إلى الهند في نهاية القرن الثالث عشر (1299 هـ) وهناك استقر به المقام في بهوبال واجتمع بالعلامة السلفي والفقوي الكبير صديق حسن خان وقرأ على عدد من علماء الحديث ، وقد مكث هذا العالم الجليل في الهند تسع سنين (5) .

ومن ذلك ما يذكر من أن الشيخ اسحاق بن العلامة عبد الرحمن بن حسن إلى الشيخ قد سافر إلى الهند سنة 1309 (6) ، وفي أخبار الشيخ إبراهيم بن عيسى القزويني الشهير (ت 1263 هـ) أنه قام برحلات إلى الهند (7) وكذلك الشيخ عبد الله بن بليهد (ت 1389 هـ) (8) .

وقد تعرف العلماء الهنود على الدعوة الإصلاحية منذ طار صيتها في الإقليم وتجدد كثيرًا من علماء الهند على عقيدة السلف أما تأثير هذه الدعوة أو وصولها إليها ببعض الفصائل الوليعة بالكتاب والسنة ولعل بعضاً منهم اتصل بها أثناء حكم آل سعود للحداد في عهد الإمام سعود الأول سنة ١٢٢١ هـ وبعدئذ عثر عبد الجبار أن من آثار تلك الفترة أن غرست العقيدة السلفية في بلاد الحداد ونشرت كتب السلف ووجد من العلماء من يقدم بعملها إلى الشرق فهاجر بعض علماء الحداديين إلى اثونيسيا من أجل بث العقيدة السلفية (٤) .

ومن علماء الهند الذين يتجهون نحو السلف الصالح ويتقنون مع الدعوة الإصلاحية شاء ولي الله الدهلوي وأنصاره الذين أمثلوا الجهاد على السلطان البريطانية وعلى استبداد الهندوس في بعض مناطق شبه القارة الهندية حتى ساعهم الانجليز والامراء بالوهابيين .

ومن علماء السلف المشهورين العلامة النواب صديق حسن خان نواب بهوبال وقد جمع إلى جانب هذه الحديث بصراً في اللغة العربية وله تأليف كثيرة مختلفة .

ولقي من الذكر أن نصيف إلى هؤلاء الشيخ محمد يشع السهواني وقد تلمذ لجملة من علماء الدعوة السلفية هنود وعرب ومن شيوخه الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى (ت ١٢٢٧ هـ) النجدي نزيل مكة . ومن أشهر تأليف هذا العالم الهندي مؤلفه بعنوان « صيانة الإنسان من وسوسة الشيخ دحلان » رد به على السيد أحمد زيني دحلان مفتي الشافعية بمكة .

كانت الهند في بداية القرن الرابع عشر مركزاً تنطلق منه كتب الدعوة الإصلاحية ولعلنا نرجع لذلك إلى عبدة أصحباب :

— منها أن أنصار الدعوة في تلك البلاد كانوا يحتفون بكتب المأجدة ويمثلون على نشرها على نحو ما بينا آنفاً .

— ومنها أن سياسة تلك البلاد لم تكن متأثرة بالسلطة عثمانية التي كانت تعارب الدعوة .

— ومنها أن صلات بلاد العرب بالهند وخاصة صلات الخليج العربي بها كانت قوية ولم يكن الأمر بهذا الشكل بين القطر العربي .

— ومنها أن معظم هذه الظواهر كانت أصلاً نتيجة يقوم بها الوهابيون العرب من سكان الخليج العربي أو تجار العرب في الهند لأن هؤلاء كانوا يمثلون من الأمراء ما يمكنهم من الانتقال على وجه العمى ولذلك نجد أسماء بعض المستعربين تذكر على صفحات المتأخرين لبعض هذه الكتب وفي أحيان أخرى نجد أسماء المستعربين في طبع هذه الكتب نسبة من المتأخرين المأجدين .

ولمّا تعلم من وجه الثقة في أيّ عام بدأ نشر الكتب السلفية في الهند ولكننا لم نطالع من كتب طبعت قبل عام 1٢٠٨ هـ وهي السنة التي طبع فيها كتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب وفي عام 1٢1٠ هـ طبع كتاب « منهاج التأسيس والتقديس في كشف شبهات داود بن جريس » للشيخ عبد الحفيظ بن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ (مطبعة دير سات يومباي) ولا نستبعد وجود كتب أخرى طبعت قبل هذه الكتب .

وفي المجلد الثاني من هذا القرن طبع كتاب : فتح الجليل شرح كتاب التوحيد ، للعلامة الشيخ
عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب (= الطبع الانصاري لبريدة دعبل) سنة 1211 هـ . *

ويذكر أحمد علي أن هناك شرحاً آخر للكتاب التوحيد بقلم حمد بن حسن التجدي طبع في مدينة
بغداد هذا العام بعنوان « الفريد النضيد » (١٠) ولم أطلع على هذا الكتاب ، ولعله كتاب طبع
بعينه إذ أن العنوان الكامل لهذا الكتاب كما بدأ في طرة الكتاب هو « الحمد لله الذي وفقنا لطبع
الفريد النضيد والعقد الفريد ذكرى كل شيء وسعيد المسمى بفتح الفيد يشرح كتاب التوحيد » .

وقد طُبعت مجموعة التوحيد النجدي في الطبع الانصاري بدعوى ولم يذكر تاريخ الطبع والمخرج أنه مغارب لتاريخ نشر قطع الجيد فقد اطلعنا في نهاية كتاب « أحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام » لابن دليل العهد الطبع في نفس الطبعة سنة ١٢١٢ هـ على إعلان يذكر « مجموعة التوحيد » ضمن كتب سلفية أخرى منها مجموعة الحديث « كتاب الرد على المنطوقين » لابن تيمية « وأعلام الفرائدين عن باب المالكين » لابن القيم

ومن شروح كتاب التوحيد التي نشرت في الهند كتاب « فتح الله العميد الجديد في شرح كتاب التوحيد » للعلامة حامد بن محمد بن حسن بن محمد بن محمد بن طبع في مطبع القرآن والسنة في بلدة أمر سر ولم يذكر تاريخ طبعه ولكن أحمد علي يذكر أنه طبع سنة 1316 هـ (11) .

ومما طبع في هذه الطبعة كتاب « البيان المهدى لتساعة القول المجدى » للشيخ سليمان بن
سبحان ومعه كتاب « النحلة العراقية في الإصالة القلبية » الشيخ الإ. م ابن تيمية ولم يذكر تاريخ
طباعة .

وبعد المقت الثاني وحتى المشره الرابعه من القرن الرابع عشر تنشط دار اخرى في طباعة كتب علماء الدعوة وخاصة رواد الشيعه سليمان بن صبيان وهر الطيمه الصفنديه في مصر. وتتم من هذه

المؤلفات عشرة ودود وديوان الشيخ سليمان طبعت جميعها في هذه المطبعة وفي مطبعة أخرى اسمها المطبع الجبائي في دمشق (١٧) .

وتلخص من هذا إلى أن نشر كتب المطبعة السلفية في الهند قد تركز غالباً في ثلاثة مواضع :

- ١ - مدينة دمشق وقد أسهمت فيها داران للطبع الانصاري والمطبع الجبائي .
- ٢ - مدينة امر نسر وفيها مطبع القرآن والسنة .
- ٣ - مدينة يحيى وفيها المطبعة المصطلوية ومطبعة ديرسات .

وتبقى بعد ذلك كلمة أخيرة من كفاءة هذه الدور في الطباعة ومدى قلتها في الخراج ما نشرته من مؤلفات .. وهنا لا بد لنا من أن نقر بأن جميع هذه الدور كانت تطبع بطريقة الطباعة الخيرية ومطبوعاتها لذلك شبيهة بالمخططات . فكما كان المخطوط يقع في بعض الأحيان فريسة بين أيدي الناسخ فقد كانت هذه الكتب أيضاً تقاسى من الخطأ والنساج . وقد كانت كثيرة ، وهي ناتجة في الغالب من عينة الناسخ التي ينتقل الخلط من نسخة أمامه دون إدراك لعناء ، فهو في بعض الأحيان يمثل الكلام تمليلاً دون معرفة بمعناه فكان أن أصبحت هذه الكتب بالتصعيف والتعريف وإن كانت قد أتت في أول أمرها طبعاً جليلاً ، فتح أن هذه الكتب كان لا بد لها أن تطبع مرة أخرى مصححة منقحة وكان ذلك قبل توحيد الجزيرة وقد قامت بهذه المهمة دور الطباعة في مصر على ما ستفصله فيما بعد ..

طباعة التراث في مصر :

يسر سنوكة هرجروني في كتابه عن مكة في أواخر القرن التاسع عشر أن علماء مكة قبل إنشاء مطبعة الولاية سنة ١٣٠٠ هـ كانوا يطبعون مؤلفاتهم في مصر . كما يذكر هذا المستشرق الذي أقام بمكة زهاء ستة أشهر من عامي ١٨٨٤ - ١٨٨٥ م بأن معظم الكتب التي كان يقرأها المكيون في ذلك الوقت كانت ترد إليهم من مصر (١٧) . ولذلك فإن من السهل أن نتصور أن الحركة الثقافية المصرية كانت تغطي إلى حد كبير الحاجات العلمية لسكان الحرمين الشريفين على وجه الخصوص وسكان جزيرة العرب بشكل عام . ولم تكن مطبعة الولاية كافية لتلبية احتياجات سكان الحرمين بل ظل هؤلاء يطبعون كتباً في مصر حتى بعد وجود هذه المطبعة وغيرها . ولعل من أقدم ما طبع من مؤلفات علماء الحرمين هو كتاب «العقد الثمين في فضل البلد الأمين» للشيخ أحمد العضاوي (مط - شاهين ١٢٧٨ هـ) (١٤) وكتاب « التوشاح وتقليد الزمراج في رد توهم الجند الصعاج » لابن زيد عبد الرحمن بن عبد

العزيز المصري نزيل مكة ومدرساها ، وقد طبع في بولاق سنة ١٢٨١ هـ وصححه الشيخ نصر الهوري
ويبدو أن الكتاب قد طبع في حياة مؤلفه (١٩) . وكتاب : جواهر الاكثيل في مفاخر دولة الخديوي
اسماعيل لسيد احمد بن اسماعيل البرزنجي وقد طبع في الاسكندرية ، سنة ١٢٩١ (١٦) .

اما نشر كتب التراث بواسطة علماء الحرمين في مصر فقد كان ضئيلا نسبيا اذا ما قورن بذلك
الحركة التي كانت تنويعها مصر في هذا المجال . فمع أن نشر التراث بواسطة علماء الحرمين لم يكن
يعنى في ذلك الوقت أكثر من وضع الشروح والتقريرات والعواشي على بعض هذه الكتب . ثم طبعها
في الطابع المصرية منسوبة الى مؤلفيها مهمشة بالتون على جوانب الصفحات ، والامثلة على ذلك
حاشية احمد زيني دحلان (ت ١٣٠٤) على التلخيص ابن مالك (طبع في مصر ، للطبعة السنبلية
سنة ١٣١٩) وهي حاشية لا تأخذ شكل الكتاب للتكامل فهي مثلا لا تبدأ بقطعة معينة وانما تبدأ
بشرح البسطة مباشرة دون الحديث عن الشرح ذاته كما نجد عند كثير من العلماء . وهي لا تعنى
بالافتتاح التقليدي الذي يبدأ به المؤلف عادة كتابه ، وإن كان المؤلف في النهاية يفتتح هذه الحاشية
بغائمة تقليدية . ومن هذه الكتب والعواشي « حاشية النعمان على شرح الورقات » ،
لمؤلفها السيد احمد بن عبد الطيف الطحيطي المدرس بالمسجد الحرام (ت ١٢٣٤ هـ) وهي
حاشية على شرح الورقات للشيخ جلال الدين القلبي .

ومنها كتاب : « اعانة الطالبين على حل الفاظ فتح المعين » للشيخ ابي بكر عثمان بن محمد شفا
البكري وبهامشه « فتح المعين على فرة المسكين » لزين الدين القليبياري في التلخيص الشافعي
(بولاق ١٣٠٠) (١٧) . ونفس المؤلف شرح بعنوان : « كفاية الاتقياء ومتاهج الاصفياء » شرح به
الخطوة السماء : هداية الاتقياء الى طريق الاولياء (في التصوف) لزين الدين القليبياري . طبع
سنة ١٣٠٢ .

تلك امثلة على بعض كتب التراث التي نشرت في مصر وكانت لعلماء الحرمين فيها يد تذكر .

ونضيف الى ذلك ما كان يطبعه بعض التجار من معين عقيدة السلف وبوزعونه في الحرمين او
غيرها من بلاد العالم الاسلامي ، ونخص بالذكر الشيخ عبد القادر بن مصطفى التلمساني أحد تجار
جدة ومن ذوي الامالة في النظر المصري فقد كان ، بعد اتصاله بالشيخ احمد بن ابراهيم بن عيسى
قاضي الجمعة (ت ١٢٢٨ هـ) ونزيل مكة واعجابه بسنوكه وتعرفه على الدعوة السنبلية ، كان من
أكثر الناس حبا لنشر هذه الكتب وقد قص الشيخ محمد نصيف رحمه الله قصة اتصال التلمساني

بالمشيخ أحمد بن عيسى ومناظرته له في مقدمته لكتاب الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى « الرد على شبهات المستعربين بفتح الله » (١٨) الذي تولى نشره وكان التلمساني كما يقول الشيخ نصيف « اشعريا درس في الجامع الأزهر كتب العقائد المتوسية » وبعد مناظرة له مع الشيخ دامت خمسة عشر يوما يوضح فيها الشيخ ابن عيسى أوجه الخلاف بين الدعوة السلفية وخصومها يتناول التلمساني ال داعية من دعاة العقيدة ، ويطبع على نفقته كلجاً من كتب السلف يوزعها بالبحران ، يعصي الشيخ نصيف منها الكتب الآتية :

- ١ - الصارم التنكي في الرد على السبكي لابن عبد الهادي *
- ٢ - التصديلة الثلوية السعاة الشافية لابن القيم (١٩) *
- ٣ - الاستعانة من الشيطان الرجيم لابن مفلح (٢٠) *
- ٤ - المؤمل في الرجوع الى الاسر الاول لابن أبي شامة القزويني *
- ٥ - الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان لابن تيمية *
- ٦ - الرد الوافر لابن ناصر الدين النعشقي مع رسائل أخرى ضمن الرد الوافر (٢١) *
- ٧ - شابة الأمانى في الرد على شواهد الليهاني للسيد محمود شكرى الألويسى (٢٢) *

كما اشترى نسخاً من تلخيص الطبري وزعمها على بعض الناس ، وقد شاركه الشيخ محمد نصيف قبل توحيد الجزيرة الشيخ عبد القادر التلمساني في بعض الكتب كما استقل بنشر بعضها ومنها كتاب « المعلوم للمعنى القفار في صحيح الأخبار وسقيمها » للعالم شمس الدين محمد بن أحمد النحوي (ت ٧٤٨) وقد نشر في مصر من نسخة جارية طبعت في الهند وصححه السيد محمد رشيد رضا منشوره مجلة المنار وذلك سنة ١٣٢٢ هـ وكان السيد نصيف آنذاك وكيل لا مارة جدة .

وبما أن الطابع المصرية كانت تلبى احتياجات سكان الحرمين من الكتب التي تنقل ومذاهبهم الفقهية وأراءهم الدينية ، كما كانت تشيع الكتب العامة في الحديث والفقه والفقه وغيرها ، فقد كان هؤلاء في وضع لا يحتاجون فيه الى القيام بطبع كتب التراث على نفقتهم الخاصة أو نشرها بين أبناء

يلدتهم إلا بقدر محدود ، وعلى العكس من ذلك كانت الحاجة ملحة بالنسبة لسكان وسط الجزيرة وشرقها لطبع الكتب السلفية ونشرها كما يبدو أن الفقه العنيلي قد أصيب في المهدد العثماني بركود شديد ، وكانت كتبه في حاجة إلى البحث والنشر ويقتض عينا هيربرونييه في كتابه الإنساف الذكر كيف أن علماء العنابلة في الحرم المكي قليلون إذا ما قورنوا بعلماء المذاهب الأخرى ويقول أن الإنسان يحتاج إلى سراج كي يبعث من علماء العنابلة في الحرم ويذكر أنه لا يوجد في الحرم إلا عالم أو عالمان في الفقه العنيلي وإن التلاميذ هم من القلة بمكان كبير ومعلمهم من وسط الجزيرة العربية - وسجل لنا هذا المستشرق أن النص المقروء في حلقته هو كتاب الشيخ مرعي (٢٣)

ويقول السيد محمد رشيد رضا في ختام طبعة كتابي « الفتن والشرح الكبير » سنة ١٢٤٨ هـ واصفا حالة العنابلة في عصره ومبيناً فضائل ذلك عبد العزيز في نشر هذا الآثار الضيعة : « وتولاه (تلك) لما أقدمنا ولا أقدم طبعنا على طبعه لأن التجار لا يقدمون على طبع التي عشر مبيدا في الفقه العنيلي لأحد فقهاء مذهب الإمام أحمد مع قلة العنابلة في الأصناف وفقرهم وقلة من يعلم أن هذا الكتاب هو في فقه الإسلام في جملة لا فقه العنابلة وحدهم » (٢٤) .

ولذلك كان نشر التراث السلفي والفقه لسكان وسط الجزيرة وشرقها ضرورة من الضرورات فيه الدعوة والإرشاد وتلبية الحاجة لكتب المذهب العنيلي - وقد رأينا كيف أن العهد قد تولت طبع النشرات الأولى من هذا التراث كما تولت نشر مؤلفات علماء السلف القدماء كإبن تيمية وإبن القيم وجاءت مصر في المرحلة الثانية بعد أن استقرت الطباعة فيها وتنوعت مطابعها - ولا تعلم عن وجه الدقة متى بدأت مصر تطبع كتبها على نفقة تجار شرق الجزيرة لكن من أقدم لطبعات التي اطلعتنا عليها كتاب « نيل الماروب بشرح دليل الطالب » للشيخ الإمام عبد القادر بن عمر الشيباني على مذهب الإمام أحمد ، وهو شرح « لدليل الطالب » في الفقه العنيلي للشيخ مرعي بن يوسف المقدسي وقد صدر هذا الشرح في مجلدين طبعاً في مصر سنة ١٢٨٨ وكانت هذه الطبعة على لغة الشيخ على بن محمد ابن إبراهيم من أهالي الكويت .

وفي مطلع القرن الرابع عشر يبرز نجم تاجر من أضخم تجار الجزيرة العربية وأكثرهم ثناء في هذا المجال ذلك هو مقبل بن عبد الرحمن الذكي . . وقد انتخب الشيخ الذكي نفسه لنشر بعض كتب الفقه العنيلي الضائعة وبعض كتب السلف في الطابع المصرية فنشر كتاب « كشاف القناع عن متن

الافتتاح « للشيخ منصور بن يونس اليبهوتي العلبي وطبع في المطبعة الشرقية سنة ١٢١٩ هـ ووزع مجاناً » وقد صدر في أربعة أجزاء ضخام مجموع صفحاتها ١٢٩٢ صفحة وحشي بكتاب من أهم الكتب في اللغة العلبي هو كتاب « شرح منتهى الإرادات » لنسب المؤلف .

لقد نشر مقبل الذكي عدداً ضئيلاً من كتب التراث لذكر منها مجموعة فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية العراقي (ت ٧٢٨) وقد بنى عليها بمطبعة كروستان العلمية في القاهرة ١٢٢٦ هـ في خمسة أجزاء انتهت عام ١٢٢٩ هـ ويضم الجزء الخامس منها (وقد سمي ملحق الجزء الرابع) كتابين للشيخ الإسلام هما « بغية الرائد في الرد على المفسدة والفساد والباطنية » و « شرح المقيسة الاصطفايية » .

ومن مطبوعات مقبل الذكي الكبرى من كتب التراث كتاب « اعلام الموقعين عن رب العالمين » لابن القيم وكتاب « حاشي الأرواح إلى بلاد الأفراح » للمؤلف نفسه وقد ضمها مجلدان مقسومان إلى نصفين الأول « للعاثي » والآخر « للاسفل » للاعلام » ، لم يكمل كتاب اعلام الموقعين بمجلسه الثالث مستقلاً .

ونشر مقبل الذكي كتاب « العبد » للكناني ضمن مجموعة فريدة من الكتب السلفية .

وبما طبع في مصر من الكتب عام ١٢١٩ هـ على نفقة بعض التجار كتاب « التوضيح من توحيد الخلاق في جواب أهل العراق وتذكروا أولى الآيات في طريقة الشيخ محمد بن عبد الوهاب » وقد نسب الكتاب إلى الشيخ سليمان بن عبد الله بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب والتفسيق على طبعته « صالح بن خليل الجار الله » الذي قدم له بمقدمة تحدث فيها عن معنى دعوة الشيخ ابن عبد الوهاب ونسبة الدعوة إليه وشيء من سيرته ومؤلفاته . وقد رجع الشيخ سليمان الصنيع في ورقة الصفاة بنسخته الفاصلة من الكتاب أن يكون قد اشتره في تأليف هذا الكتاب كل من الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب والشيخ حمد بن ناصر بن مصر والشيخ أحمد بن محمد بن غريب . وأن نسبته إلى الشيخ سليمان بن عبد الله بن عبد الوهاب خطأ من الطابع ووجه منه « ولعل النسبة التي طبع منها كانت بخط الشيخ سليمان ابن المؤلف الشيخ عبد الله ولم يكن على المعرفة اسم المؤلف » وذكر أنه يوجد نسخ خطية من هذا الكتاب صحيحة في الرياض ومنها نسخة عند الشيخ محمد بن عبد اللطيف بن الشيخ عبد الرحمن بن حسن بن عبد الوهاب ، الذي أفاض باسم مؤلفه .

كما نقل عن الشيخ محمد بن مابع أنه اطلع على أوراق ... حولها يقول عن أحمد بن محمد بن فريب وأنه عند مقابنتها على هذا الكتاب وجدت مطابقة له حرف = (٢٥) .

وتبرز في أواخر هذه الفترة التي سبقت توحيد الجزيرة العربية دار في مصر كان لها أكبر الأثر في نشر كتب العقيدة والفقه الحنبلي تمت هي مطبعة دار مجلة الدار التي كان يصدرها السيد محمد رشيد رضا ، وقد طبعت هذه لدار سائر الكتب لعمداء أجلاء في مذهب الإمام أحمد وأعدت طبع كتبه من كتب الدعوة الإصلاحية وأكثر هذه الكتب التي طبعتها هذه المطبعة وأهمها هي ما من طباعته المفقور له الملك عبد العزيز أن سمع قبل سنوات منه فقد بشره في عام ١٣٤١ هـ بطبع كتاب الخلفي وشرح الكعب وكتاب = نفس = من تأليف مولانا الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة . يتوفى سنة ١٣٤٠ هـ شرح به مختصر أبي القاسم عمر بن الحسين القرقي في الفقه الحنبلي ، فتح أن الكتاب لسمته يمكن أن يعد كتاب في الفقه الإسلامي عامة . وقد تحدث الشيخ محمد بهجت سبطار عن هذا الكتاب في مقال نشره في مجلة الإصلاح فقال : « ن كتاب الخلفي تضمن فقه المصدر الأول للإسلام وتاريخهم أئمة الأئمة الإسلامية في الأمصار ... ونافهيك بكتاب كامل في يجد التامل فيه يسر الدين وسماحته وسعة فقه عمادته ومجاهديه وقوة استنباطهم من النصوص ومراعاتهم للمسححة العامة .. وبافهيك بشهادة سلطان العلماء في عصره .. الفز بن عبد السلام = القائل عن كتاب نفس أنه لم يؤلف لغيره في الإسلام = (٢٦) . أما الشرح الكعب فهو للشخص الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي ، المتوفى سنة ٦٨٢ هـ شرح به متن = المفتاح = لمؤلف الدين عبد الله ابن قدامة صاحب الخلفي (٢٧) - هذا المتن .

وكانت مطبوعات الملك عبد العزيز لكثرتها سببا في تطوير مطبعة الدار وتوسيع إمكاناتها بعد أن كانت فتح مستعدة استمداه كالم ٠٠ يقول السيد محمد رشيد رضا في مقدمة الخلفي = والقطعة طبع مستعدة لإنجاز مطبوعات كتبه فاطلت في عداد ذلك وسيضمن المرء عن فريب = (٢٨) .

ويشكو السيد محمد رشيد رضا من تأخر المطبعة بعد اندلاع الحرب وتطورها وما رافق الحرب من فناء أسود الورق وتلفر وجوه قطع الخيار ويعتذر عن لتأخر في الطباعة حين قدم للجزء الثالث من كتاب = الفروع = في الفقه الحنبلي وكان قد طبع في مطبعة الشيخ عبد الله بن الشيخ محمد بن مابع .

بعد طلال الرمان بن السيد بطبع هذا الكتاب واتمامه ، فانه لما ارسل اليها كان لمن الورق غاليا جدا يتألم العرب العظمى التي شغلت مصانع الورق وغيرها ، وفلايتها كل شيء ولا سيما المصنوعات وكثيرن أجور النسخ ، وكانت مطبعتنا قد رثت وتلفعت حروفها وتعدت الاسراع في التجهيز والاصلاح لما ذكرنا من الفشل المأخوذ .

ثم يتحدث من تطوير الطبعة بعد ان عهد اليه لذلك عبد العزيز بطباعة كتبه ولكنني في هذه الاشارة امكنني ان اذكر من عدد المصحح لكثرة شغل الطبعة بمطبوعات الامام العادل عبد العزيز ال سمرق واحد كله تعالى ان الطبعة قد تم استبدالها وصارت الانها تدار بالكهرباء منذ اكثر من عام وفي العام هذا طبع الجزء الثالث من « المروج » وتصحيحه . مع عدة كتب لطباعة الملك ولكنني انما طبع منها الوقت كثر من النسخ على حين طبع الجدران الاول والثاني في بطبع مسجلين . (٢٩) .

الطباعة في مكة

١ - المطبعة الاميرية

دخلت الطباعة مكة سنة ١٣٠٠ وذلك بانشاء المطبعة الخيرية فيها ، وكانت اول امرها مطبعة حجرية لم تطوّر بعد ذلك الى الطباعة بالحرّوق ، وقد اسهمت « الخيرية » في تغطية حركة النشر في البلاد فكان ان نشر بها علماء الحرمين مؤلفاتهم كما نشرت فيها بعض كتب التراث فمع ان ما نشر من هذه الكتب كان قليلا نسبيا ، والظاهر انه كان - في مطلقه - متروكا صفحة تستعمل في حلقات الدروس التي تعتمد في الحرمين الشريفين ، كما ان المطابع الخيرية كانت - فيما يبدو - تلبي حاجات القراء من كتب التراث الكبرى ولم تكن المطبعة الاميرية قادرة بوسائلها المحدودة على منافسة تلك المطابع . وفيما يلي قائمة مختارة بضم مجموعة من كتب التراث التي طبعتها الاميرية وثباتها حسب مداخيل المؤلفين ، وقد اطمئنا على عدد من هذه الكتب فذكرنا بمطبوعات والية عنها ويصعبها الاطر استحداثا من من معجم سركيس او غيره فاقبلنا المعلومات التي وجدناها فيه .

قائمة ببعض كتب التراث التي نشرتها المطبعة الميرية بمكة (١٣٠٠-١٣٤٣ هـ)

- ١ - الأبراهيمي : جمال الدين بن منصور (ت ٩٧٩)
ديوانه سنة ١٣٠٧ هـ .
- ٢ - البشاري : رسالة في طوال العائلي ، علي هامش : عمدة الأبرار في أحكام الحج والاعتمار
لنوماني سنة ١٣٠٥ ، ص ١٢ .
ديوانه سنة ١٣٠٧ هـ .
- ٣ - الثعالبي : أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل النيسابوري (٤٦٩ هـ)
النهاية في التخرين والتكملة
سنة ١٣٠١ هـ ، ص ٤٨ .
- علي هامشه : رسالة الفوائد العجيبة في أعراب الكلمات الغريبة ، لعمد
أحمد بن عابدين .
- ٤ - الأبهلاني : عبد القادر (٤٧١ - ٥٦١)
- الفنية لطالب طريق الحق عز وجل .
سنة ١٣١٤ جزآن ، ٢٩ صم .
- ٥ - الذهبي : محمد بن أحمد (ت ٧٤٨)
الطب النبوي ، بهامش تسهيل المنافع في الطب والحكمة للشهيد إبراهيم
ابن الأزدلي (٩)
- ٦ - السهرودي : نور الدين أبو الحسن علي بن حسن بن أحمد السهرودي (٨٠٤ - ٩١)
خلاصة النوا في أخبار دار المعصفي سنة ١٣١٦ ، ص ٢٨٦ .
بهامشه حسن التوسل في آداب زيارة الحسن الرضا الملقب .
- ٧ - السيوطي : جلال الدين (٨٤٩ - ٩١١)
١ - الإلهاء والمفاخر في القروع
بهامشه : ألوان السنية شرح الفوائد البهية سنة ١٣٣١
٢ - متشابه السران
سنة ١٣١١

٣ - نور الشمس في خصائص الجمجمة

بهاشم صالح الجماعتين للشيوخ أحمد الطييب المنكاياوي ، ١٣١٢ هـ ، ٦٨ ص

١٦ صم *

٨ - ابن العربي : محيي الدين أبو بكر محمد بن علي بن محمد العالقي الطائي (ت ٦٢٨ هـ)

- الفتوحات القلبية ، سنة ١٣٠٦ ، ١٤٤ ص ، ٢٨ صم *

٩ - الفيزائي : أبو حامد محمد الفزائي (٥٠٤ هـ)

- جيسواهر القرآن ودرره

مسئلة ١٣٠٢ هـ *

- كتاب الاربعين في اصول الدين : وهو القسم الثالث من جواهر القرآن

سنة ١٣٠٢ ، ١٠٨ ص *

١٠ - الهاكسي : جسيبال الدين (٨٩٩ - ٩٧٢ هـ)

- حسن التوسل في آداب زيارة الفضل الرسل *

بهاشم خلاصة الوفاء للمسيحيين - سنة ١٣١٦ *

١١ - الفارسي : نور الدين علي بن سلطان (ت ١٠١٤ هـ)

١ - العزلة الثمين للصين العيص (حاشية على العيص الصين لمتوى)

علي هاشم النور الفاني شرح ارشاد المتجلي من سنن النبي المصالي

لحميان القويبيوي ، سنة ١٣٠٤ هـ *

٢ - العزب لأعلام والورد الاظم لانتسابه واستاده الى الرسول الاكرم ،

طبع جسر سنة ١٣٠٢ هـ *

٣ - السلك المتقسط في النسك المتوسط شرح علي اباب التماسك للشيوخ رحمة الله

السنيني (ت ٩٩٣)

بهاشم كتاب ادمية شعج والعمرة لقطب الدين التهرواني سنة ١٣١٩ ،

ص ٣٠٨ + ٤ ، ١٦ صم *

٤ - المنح الفكرية بشرح المقدمة الجزرية في علم تجويد القرآن المجيد مع شرح

فطاش كبوري زاده

مسئلة ١٣٠٣ ، ١١٩ ص *

١٢ - ابن القيم : نفس الدين أبو عبد الله النمشي العنيلي (ت ٧٥١ هـ)
- التبيان في الفهم القرآن • سنة ١٣٢١ هـ •

١٣ - الكتباني : عبد العزيز بن يحيى بن مسلم
- العبد • سنة ١٣٣٩ هـ ، ٩٩ ص ، ٢٠ سم •

١٤ - الكهلاني : أبو الحسن علي بن هشام
- شرح التصريف المزي
بهاشم التصريف المذكور • سنة ١٣٠٢ هـ ، ٤٠ ص •

١٥ - ابن مالك : جمال الدين أبو عبد الله محمد بن مالك
- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد في النحو
معلى بهسوانش وفوائد منتقاة من شرحي لثن المذكور للمصنف
والسلسلة الدماميني •
سنة ١٣١٩ هـ ، ٨٨ + ٥ ص •

١٦ - ابن المقرب :
ديوانه • سنة ١٣٠٧ هـ ، ١٢٠ ص •

١٧ - السووي : معي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن بري النوري الشافعي
- الإيضاح في التناكب على مذهب الإمام الشافعي •
مبسطة ١٣١٦ ، ٣٦ ص ، ٣٦ سم •
- رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين •
سنة ١٣٠٢ هـ ، ومبسطة ١٣١٢ هـ ، ١٢٤ ص •
- منهاج الطالبين وعبد القتيب •
بهاشم - منهاج الطلاب لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري • سنة ١٣٠٦ هـ •

١٨ - النهرائي : قطب الدين محمد بن أحمد بن محمد (ت ٩٩٠ هـ)
- أدعية الحج والعمرة ، ١٣١٩ هـ ، ٣٠٨ ص •
بهاشم السلك التقط في السلك المتوسط إلا على القاري •

١٩ - التونساني : علي بن عبد البر الشافعي (ت ١٢٠٦ هـ)

- معقة الإبرار في أحكام الحج والاعتبار

عليه صلاة في مناهج المؤلف المذكور ، ورسالة في طواف ذيال [ابن]

الباري (٢) ، وبهاشيه مختصر الإيضاح لابن حجر الهيتمي .

مسئلة ١٣٠٦ هـ ، ١٢ ص .

٢٠ - الهيتمي : ابن حجر ، شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي (ت ٩٧٤ هـ) .

- مختصر الإيضاح (في الفقه) .

علي حاشي حصة الإبرار في أحكام الحاج والاعتبار .

مسئلة ١٣٠٥ هـ ، ١٢ ص .

٧ - المطبوعة الخارجية :

في سنة ١٣٢٧ هـ انشا محمد سعيد الكركي مطبعة الترفي الدجدية - وقد اسهمت هذه المطبعة في تقنية الحاجة الداخلية لطباعة الكتب وكانت معظم كتبها رسائل صغيرة وقنوات خاصة لطلبة الحرمين وبعض الاجرية والرمود . وفي سنة ١٣٢٢ هـ اصدرت الدجدية بياناً باسماء - بعض الكتب العربية المطبوعة بالاعرف بمطبعة الترفي الدجدية المتماثلة بمكة التسمية والوجود بها ومن اراد شيئا منها فينبأ غير صاحبها محمد سعيد الكركي الذي - . التمتن هذا البيان على اكثر من تسعين مؤلفا لعمه يشكل معظم ما طبعت هذه المطبعة خلال الفس سنوات الاولى من عمره - وعندما طفت بين هذا العدد من الكتب عن مصيب كتب التراث بعد عدد قليل منها ل ان معظم ما نشرته هو قنوات تقتصر بعض الامور الفقهية وعلى رأسها مسائل الحج والعمرة ومعظم هذه المؤلفات كتبها علماء معاصرون او بعض المؤلفين السابقين لبلاد الحرمين الشريفين - ولعل من اهم ما نشرته هذه المطبعة من كتب التراث ما يأتي :

- متن التهذيب في المطلق للسيد القفالاني .

- الاشياء والنظائر في اصول الفقه لجلال الدين السيوطي .

- اخضر المختصرات على مذهب الامام احمد بن حنبل لليلاني .

- الفارة لجنون زيارة الصبور للتيريزي اياضي .

• المسلك المتقسط في التنسك المتوسط ، وهو شرح ملا على القارى على لباب التناسك للتشيخ
رحمة الله السندي ، وبهاشيه كتاب ادعية الصبح والعمرة وما يتعلق بهما جمع العلامة
فطرب الدين الحنفسي .

والناشر في مجموع ما نشرته المطبعتان من كتب التراث يجد ان كتب الفقه (ويدخل فيها كتب
المناسك والادعية) هي اكثر الكتب رواجاً عند الكيسين . تليها كتب النحر والصرى والتجويد
والتصوف ثم متفرقات في التاريخ والحديث والبسالة .

وهذا ينجم مع ما لا حلقه المسترق مع جرونيه من ان دروس الفقه في المسجد الحرام هي اكثر
الدروس اهمية ، ثم تليها الدروس الاخرى في العلوم المختلفة .

وبناء على ما اظلمنا عليه من مطبوعات الاصرية والمجدية فاننا نتلاحظ ان الكتب الاصول القديمة
في الفقه والحديث والفقه لم يطبع منها شيء في هذه الفترة ، وان جل ما طبع هو من مؤلفات القرون
التاسعة ، وقد طبع بعض هذه الكتب ضمن العواشي او على هوامش الشروح التي ألفها علماء
العرب ، ومن الملاحظ ان كتب المتن لم تشرح هذه الكتب وحواشيها التي وضعت عليها هي اكثر
الكتب رواجاً بين القراء وتلك هي بقايا ثقافة مصور الانتماء وخاصة العصر العثماني حيث يشيع
التقليد وتنشط الفرافلة ويعتمد الابتكار والتجديد .

لما مناهج النشر التي اتبعت في هذه الكتب فهي لا تعمل اى سعة من سمات التعقيق بل تسير
على عادة المطابع في ذلك العصر فينط : التصحيح ، فيها يصحح الطبعة وقالباً ما يذكر اسم هذا
الصحح في ختام الكتاب وخاصة في الطبعة - الثانية - من ديتية وتاريخية والقرية وغيرها . ومع اننا
لا نعرف شيئاً من ثقافة المصححين الا اننا نظن ان التصحيح في عرف الطبعة لم يكن يعتمد المقابلة
على الاصل المخطوط ، وفي كثير من الاحيان يكون الاصل مخطوطاً فتنقل الاخطاء يرمتها الى المطبوع او
تكون النسخة المخطوطة رديئة الخط فيجهد المصحح بنقلها حسب الطاقة ويدخل فيها كثير من الاخطاء ،
واظهر مثال على هذه الاخطاء طبعة ديوان ابن القرب التي ظهرت سنة ١٣٠٧ هـ فقد ذكر محقق الديوان
ان النسخة المطبوعة بمكة يكثر فيها الخطا الى حد يشكك في اعتمادها (٣٠) .

تلك هي اهم ملامح حركة احياء التراث في الجزيرة العربية قبل توحيدها على يد المظفره الملك
عبد العزيز آل سعود ، وهي مرحلة مهدت لحركة أكثر نشاطاً وإزدهاراً ، واتصالاً بوسائل التعقيق
العلمية ، بعد توحيد الجزيرة وتكوين المملكة العربية السعودية .

• • أحمد محمد الشبيب

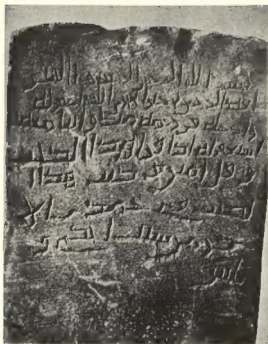
حركة
احياء
التراث

المصادر

- فصل من كتاب حركة أحياء التراث في المملكة العربية السعودية (سيصدر قريباً)
- (١) أحمد علي « ذكريات » النول م ١٨ ج ٤ ص ٢١ ربيع الثاني ١٣٧٧ هـ .
- (٢) المصدر السابق - (٣) عمر عبد الجبار : دروس من ماضي التعليم وحاضر بالمسجد الحرام ط . أول ١٣٧٩ هـ ، ص ٢١
- (٤) عبد الرحمن بن عبد الطيف آل الشيخ : مشاهير علماء نجد ط . أول ١٣٩٦ هـ ، ص ١٩٢
- (٥) نفس المصدر ، ص ٢١٣ .
- (٦) نفس المصدر ، ص ٩٥ -
- (٧) نفس المصدر ، ص ١٩٥ .
- (٨) نفس المصدر ، ص ٢٢٦ .
- (٩) عمر عبد الجبار : دروس من ماضي التعليم وحاضر بالمسجد الحرام ، ص ٣٨ .
- (١٠) آل سعود ص ٢٠٤ نقلًا عن مسعود مالم اندوي في كتابه سيرة الشيخ محمد بن عبد الوهاب .
- (١١) نفس المصدر وقد جاء اسم المؤلف عنده ومحمده والصحيح ما ذكرناه . كما هو مثبت على صفحة التمسيسون .
- (١٢) بعض المؤلفات التي طبعت في المطبوعة خير مؤرخة مثل :
 - معراج الظلام في الرد على من كتب على الشيخ الإمام ونسبه إلى تكفير أهل الإيمان والإسلام للشيخ عبد الطيف بن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ .
 - كشف غيبات الظلام من أوهام جلالة الأرواح وبرادة الشيخ سعد بن عبد الوهاب من مفترقات هذا المثلث الكذاب للشيخ سليمان بن سلمان .
 - الأسنة العدا في رد شبهات علوي العدا .
 - ومن الكتب المؤرخة الكتب الآتية وكلها للشيخ سليمان بن سلمان :
 - تأييد مذاهب السلف وكشف شبهات من حاد وانحرف ودعى باليماني شرق سنة ١٣٢٢ هـ .
 - كشف التبهات التي أوردها عبد الكريم البغدادي في حل ذبائح الصلب وكفار البغداديين سنة ١٣٢٤ هـ .
 - تهمة الشيخين الامامين من تزوير أهل الكتب والذين سنة ١٣٢٥ هـ .

المصادر

- الرد على من أنكر الجهر بالتفكر بعد الفرائض سنة ١٢٢٥ هـ .
- الصواعق المرسلة الشهابية على القبة الداجنة الشامية سنة ١٢٢٥ هـ .
- عقود الجواهر النضرة الصان - ديوان الشيخ سليمان بن رمضان سنة ١٢٢٧ هـ .
- الحاشية العجا والدليل والبيان الحجة والسبيل على ما نوه به أهل الكتب والمين من زنادقة البحرين - المطبع اللبناني في دغلي سنة ١٢٢٧ هـ .
- (١٢) انظر الترجمة الانجليزية للكتاب بعنوان ٢٢
Mekka in the Latter part of the 19th Century th by J.H. Munshan
Leyden : E.J. Brill Ltd london - Luzac & Cer. 1931 : p. 165
- (١٤) مركبي ٨٢٥/١ . (معجم الطبعات العربية والعصرية)
- (١٤) طبع الكتاب طبعه أخرى على غلاف صناع الجهرى في مصر سنة ١٢٩٢ .
- (١٦) مركبي (نفس المصدر) ٥٤٧ .
- (١٧) مركبي (نفس المصدر) ٥٧٨/١ .
- (١٨) يذكر الشيخ محمد نصيف في هذه المقدمة أن سبب اتصاله بالدعوة السلفية هو اتصاله بهذا الشيخ . ويذكر أن الشيخ أبا بكر خولج الكتي من تأثروا به أيضا .
- (١٩) طبعت بالطبعة العربية بمصر سنة ١٣١٩ .
- (٢٠) عنوانه الكامل كما ورد على طرة الكتاب : كتاب الاستمالة بالله من الشيطان الرجيم وبيان دسوسه وخدعه ، للشيخ الإمام تقي الدين أبي اسماعيل إبراهيم بن العلامة أبي عبد الله محمد ابن مفلح القدسي الحنبلي . وقد طبع في مطبعة محمد اتدي مصطفى بمصر سنة ١٣١١ هـ .
- (٢١) لم نطلع على هذه الطبعة ولعلها النسخة التي وصلها زهير القادري في تحقيقه الجديد للرد الوافر وقال أنها طبعت عام ١٢٢٩ هـ في مطبعة كردستان الهندية ويبلغ عدد صفحاتها ٩٩ صفحة وهي كتبة الأخطاء مطبوعة بالمصحف والتصريف والتصرف .
- (٢٢) هو رد على كتاب يوسف بن اسماعيل الشهابي بعنوان « شواهد الحق » .
- (٢٣) هجرية : المصدر السابق ص ١٨٢ . والشيخ عمرى هو عمرى بن يوسف الكرعى القدسي نزيل القاهرة ت ١٠٢٣ هـ واسم كتابه دليل الطالب « في لغة الامام احمد » .
- (٢٤) الفتى والفرح الكبير ٧١٦/١٢ .
- (٢٥) نسخة الشيخ سليمان الصانع من الكتاب - مطبوعة في مكتبة جامعة الرياض .
- (٢٦) محمد بهجت البطار : نظرات في كتاب كشف الارباب ، مجلة الاسلاخ ١٢/١ .
- (٢٧) طبع « الفتى » على نفقة الشيخ عبد الله بن قاسم آل ثاني - مطبعة النصار سنة ١٢٢٢ هـ .
- (٢٨) الفتى والفرح الكبير ١٥/١ .
- (٢٩) الفروع وتصحيحه ج ٢ ص ٦ .
- (٣٠) ديوان ابن القرب ، تحقيق وشرح عبد الفتاح الطلو ، القاهرة ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٣ م ص ١٢ .



● القدم نقش عربي بعد الهجرة النبوية الشريفة ، وهو عبارة عن شاهد قبر من الحجر الجيري من مصر باسم عبد الرحمن بن خير العجري ، وقد نسبته الهواري أبي حجر الأزدي استنادا على ما جاء في ابن دلقاق (ج ٤ ص ١٢٥) وخطط المقرئ (ج ١ ص ٢٠٦) من أن طائفة من الأزدية من العجريين من المبو من الأزد كانت في جيش عمرو بن العاص عند رجوعه من الاسكندرية ونزوله الفسطاط في سنة ٢١ هـ